. @ 176 @

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قرأ نافع وابن كثير يعملون بياء على ذكر الغائب فالخطاب بالآية لأمة محمد صلى ا عليه وسلم والآية واعظة لهم بالمعنى إذ ا تعالى بالمرصاد لكل كافر وعاص وقرأ الباقون بتاء على الخطاب المحتمل أن يكون في سرد الآية وهو الأظهر ويحتمل أن يكون لأمة محمد صلى ا عليه وسلم فقد روي أن عمر بن الخطاب رضي ا عنه قال إن بني إسرائيل قد مضوا وأنتم الذين تعنون بهذا يا أمة محمد يريد وبما يجري مجراه $ سورة البقرة 86 - 88 $ جعل ا ترك الآخرة وأخذ الدنيا مع قدرتهم على التمسك بالآخرة بمنزلة من أخذها ثم باعها بالدنيا .

وهذه النزعة صرفها مالك رحمه ا في فقه البيوع إذ لا يجوز الشراء على أن يختار المشتري في كل ما تختلف صفة آحاده ولا يجوز فيه التفاضل كالحجل المذبوحة وغيرها ولا يخفف عنهم العذاب في الآخرة ولا ينصرون لا في الدنيا ولا في الآخرة و ! 2 2 ! التوراة ونصبه على المفعول الثاني ل ! 22 ! ! 2 2 ! مأخوذ من القفا تقول قفيت فلانا بفلان إذا جئت به من قبل قفاه ومنه قفا يقفو إذا اتبع .

وهذه الآية مثل قوله تعالى ! 2 2 ! المؤمنون 144 وكل رسول جاء بعد موسى عليه السلام فإنما جاء بإثبات التوراة والأمر بلزومها إلى عيسى عليه السلام وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر بالرسل ساكنة السين ووافقهما أبو عمرو إذا انضاف ذلك إلى ضمير نحو رسلنا ورسلهم و ! 2 2 ! الحجج التي أعطاها ا عيسى وقيل هي آياته من إحياء وإبراء وخلق طير وقيل هي الإنجيل والآية تعم جميع ذلك و ! 2 2 ! معناه قويناه والأيد القوة وقرأ ابن محيصن والأعرج وحميد آيدناه .

وقرأ ابن كثير ومجاهد روح القدس بسكون الدال .

وقرأ الجمهور بضم القاف والدال وفيه لغة فتحهما وقرأ أبو حيوة بروح القدوس بواو وقال ابن عباس رضي ا عنه روح القدس هو الاسم الذي به كان يحيي الموتى وقال ابن زيد هو الإنجيل كما سمى ا تعالى القرآن روحا وقال السدي الضحاك والربيع وقتادة روح القدس جبريل صلى ا عليه وسلم وهذا أصح الأقوال .

وقد قال النبي صلى ا عليه وسلم لحسان بن ثابت اهج قريشا وروح القدس معك ومرة قال له وجبريل معك وقال الربيع ومجاهد ! 2 2 ! اسم من أسماء ا تعالى كالقدوس والإضافة على هذا إضافة الملك إلى المالك وتوجهت لما كان جبريل عليه السلام من عباد ا تعالى وقيل !

2 2 ! الطهارة وقيل ! 2 2 ! البركة .

وكلما ظرف والعامل فيه ! 2 2 ! وظاهر الكلام الاستفهام ومعناه التوبيخ والتقرير ويتضمن أيضا الخبر عنهم والمراد بهذه الآية بنو إسرائيل